اعتراف واسع بفلسطين وحل الدولتين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

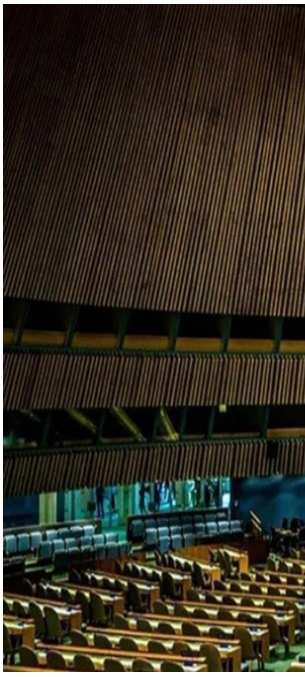

شهدت الدورة الـ 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك، مواقف بارزة لعدد من قادة العالم الذين أعلنوا اعترافهم بدولة فلسطين، مؤكدين أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

وقال رئيس وزراء أستراليا إن الأطفال الفلسطينيين محرومون من المساعدات، محذراً من أن التهديد بضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية يعرض حل الدولتين للخطر.

وشدد على ضرورة تنظيم انتخابات ديمقراطية وإصلاحات شاملة، مؤكداً: "بإمكاننا بناء مستقبل للفلسطينيين إذا عملنا معاً، ونحتاج إلى خطة سلام ذات مصداقية".

بدوره، أكد رئيس الوزراء المصري أن لا استقرار في الشرق الأوسط من دون حل عادل يضمن الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة، مشيراً إلى أن الأمن لا يمكن أن يتحقق لإسرائيل عبر القوة العسكرية وفرض الأمر الواقع، فيما وصف ما يجري في قطاع غزة بأنه "إبادة جماعية"، مشدداً على أن وقف إطلاق النار واجب.

من جانبه، دعا رئيس وزراء إسبانيا إلى وقف القتل في غزة فوراً، مؤكداً أن "الجوع يقتل النساء

والأطفال".

وأضاف: أن "شعب غزة يجب أن يعرف أن العالم لن ينساه"، مطالباً بعضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

أما رئيس وزراء كندا، فأعلن اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية، مشيراً إلى أن حكومة نتنياهو تعمل بشكل ممنهج على منع إقامة هذه الدولة وتواصل التوسع الاستيطاني في خرق للقانون الدولي، مؤكداً أن "جميع الحكومات الكندية التزمت لعقود بحل الدولتين".

وفي السياق ذاته، وصف رئيس وزراء أيرلندا ما يتعرض له الفلسطينيون في غزة بـ "الإبادة الجماعية على مرأى العالم"، معتبراً أن معاناتهم "اعتداء على الإنسانية بأسرها". فيما انضمت بلجيكا ولوكسمبورغ ومالطا إلى قائمة الدول التي أعلنت اعترافها الرسمي بفلسطين، مؤكدين دعمهم لحق تقرير المصير ووقف إطلاق النار في غزة، ومشددين على أن هذه الخطوة تأتي التزاماً بحل الدولتين وليست مكافأة لأي طرف.

كما أكد رئيس المجلس الأوروبي ورئيسة المفوضية الأوروبية ضرورة وقف الاستيطان غير القانوني والتصعيد العسكري في غزة والضفة الغربية، معلنين عن مبادرات لدعم إعادة إعمار القطاع، بينها إنشاء مجموعة مانحين خاصة بفلسطين.

من جانبه، شدد وزير الخارجية الإيطالي على رفض بلاده تهجير الفلسطينيين، مؤكداً أن "الوضع في غزة كارثي"، وأن "مسار السلام لا يزال ممكناً"، معلناً التزام إيطاليا بدعم السلطة الفلسطينية والعمل الجاد لتحقيق حل الدولتين.

كما جدد وزير الخارجية الجزائري التأكيد على أن "الإجماع الدولي حول حل الدولتين يمثل الضمانة الوحيدة لتسوية نهائية للصراع"، داعياً إلى التحرك الفعلي لإقامة الدولة الفلسطينية.